مكة، ثم إلى القاهرة، ثم إلى الشيراز. وله تصانيف كثيرة نافعة منها: (النشر في القراءات العشر) في مجلدين، و(التمهيد في التجويد)، و(إتحاف المهرة في تتمة العشرة)، و(إعانة المهرة في الزيادة على العشرة)، ونظم (طيبة النشر في القراءات العشر) في ألف بيت. ونظم (المقدمة فيما على قاريه أن يعلمه)، و(التوضيح في شرح المصابيح)، و(البداية في علوم الرواية والهداية) في فنون الحديث، و(طبقات القراء) في مجلد ضخم، و(غايات النهايات في أسماء رجال القراءات)، و(الحصن الحصين من كلام سيّد المرسلين)، و(عدة الحصن الحصين)، و(جنة الحصن الحصين)، و(التعريف بالمولد الشريف)، و(عقد اللآلي في الأحاديث المسلسلة الغوالي)، و(المسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد)، و(القصد الأحمد في رجال مسند أحمد)، و(المقصد الأحمد في ختم مسند أحمد)، و(أسنى المناقب في فضل علي بن أبي طالب)، و(الجوهرة) في النحو، وغير ذلك. وكان تصنيفه لهذه المصنفات في الجهات التي تقدم ذكرها. وقد تفرّد بعلم القراءات في جميع الدنيا، ونشره في كثير من البلاد. وكان أعظم فنونه وأجلّ ما عنده. و(مات) بشيراز يوم الجمعة خامس ربيع الأول سنة ٨٣٣ ثلاثٍ وثلاثين وثمانمائة. وحكى صاحب الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية أن صاحب الترجمة لما وصل هو وتَيْمُور إلى سَمَرْقَنْد عمل تَيْمُور هنالك وليمةً عظيمةً، وجعل على يساره أكابر الأمراء وعلى يمينه العلماء، فقدم صاحب الترجمة على السيد شريف الجَرْجَاني المقدم ذكره، فَعُوتِبَ في ذلك فقال: فكيف لا أقدم رجلاً عارفاً بالكتاب والسُّنَّة.

(٥١٦)

(السيد مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد ابن مُحمَّد بن عبد اللَّه بن مُحمَّد بن عبد اللَّه بن فَهْد التقيّ الهاشميّ العلويّ الأصفوني)

ثم المَكيّ الشّافعيّ، المعروف كسلفه بابن فَهْد[1]. ولد في عشية الثلاثاء خامس ربيع الثاني سنة ٧٨٧ سبعٍ وثمانين وسبعمائة بأصفون من صعيد مصر، ثم انتقل به أبوه إلى مكة فحفظ بها مختصرات، وسمع الكثير على مشايخ بلده والقادمين إليها. وكتب عمن دبّ ودَرَج، وكان من جملة من أخذ عنه المراغي، وأبو اليمن الطبري.

(١) ترجمته في: الضوء اللامع: ٩/ ٢٨١؛ كشف الظنون: ١٩٨٧؛ هدية العارفين: ٢/ ٢٠٥؛ إيضاح المكنون: ١/ ٨؛ معجم المؤلفين: ١١/ ٢٩١؛ الأعلام: ٧/ ٤٨.

وسمع بالمدينة عن أهلها، ودخل اليمن فلقي أكابرها كالمجد صاحب القاموس وسمع منه، ومن غيره. وبرع في الحديث، وفاق أقرانه، وصار المعوّل عليه في هذا الشأن ببلاد الحجاز قاطبةً. وانتفع به الناس، وألّف مؤلفات منها: (الباهر الساطع من سيرة ذي البرهان القاطع)، وفي سيرة الخلفاء والملوك في مجلدين، وكذا في أذكار الكتاب والسُّنَّة، و(المطالب السنية العوالي بما لِقُريش من المفاخر والمعالي)، و(بهجة الدماثة بما ورد في فضل المساجد الثلاثة)، و(طرق الإصابة بما جاء في فضائل الصحابة)، و(تحفة العلماء الأتقياء بما جاء في قصص الأنبياء)، و(تأميل نهاية التقريب وتكميل التهذيب) جمع فيه بين تهذيب الكمال ومختصريه للذهبي وابن حَجَر، و(الإشراف على جميع النكت الظراف)، و(تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف) في ثلاثة مجلدات، وذيل على طبقات الحفاظ. (ومات) يوم السبت سابع ربيع الأول سنة ٨٧١ إحدى وسبعين وثمانمائة بمكة. ومن نظمه: [من البسيط]

قَالتْ حَبيبةُ قلبي عِنْدما نَظَرتْ ... دُموعُ عيني على الخَدَّيْن تَسْتَبِقُ
فِيما البكاءُ وقَدْ نِلتَ المُنى زَمناً ... فَقُلْتُ خَوْفَ الفراقِ الدمعُ يَنْدَفِقُ

٥١٧
(مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد العَلاء البخاريّ العَجَميّ الحنفيّ)[١]

ولد سنة ٧٧٩[٢] تِسع وسبعين وسبعمائة ببلاد العجم، ونشأ بها فأخذ عن أبيه، وعن السعد التفتازاني، وآخرين. وارتحل في شبيبته إلى الأقطار لطلب العلم إلى أن تقدم في الفقه والأصلين والعربية واللغة والمنطق والجدل والمعاني والبيان والبديع وغير ذلك من المعقولات والمنقولات. وترقَّى في التصوف، ومَهَر في الأدبيات. وتوجَّه إلى بلاد الهند، ونشر العلم هنالك. وكان مِمّن قرأ عليه ملكها. ثم قدم مكة فجاور بها. ثم قَدِم القاهرة، فأقام بها سنين، وانثال عليه الطلبة من كل مذهب، وعظّمه الأكابر وغيرهم، بحيث كان إذا اجتمع عنده القضاة يكونون عن يمينه وعن يساره كالسلطان، وإذا حضر عنده أعيان الدولة بالغ في وعظهم والإغلاظ عليهم. وتراسل السلطان معه بما هو أشد في الإغلاظ مع كونه لا يحضر مجلسه. وهو مع هذا لا يزداد إلَّا جلالاً ورفعةً ومهابةً في القلوب. واتفق في بعض المجالس عنده أن

(١) ترجمته في: شذرات الذهب: ٧/ ٢٤١؛ الضوء اللامع: ٩/ ٢٩١؛ كشف الظنون: ١٢١٥؛ هدية العارفين: ٢/ ١٩١؛ معجم المؤلفين: ١١/ ٢٩٤؛ الأعلام: ٧/ ٤٦.
(٢) وفي رواية: في حدود سنة ٧٧٠هـ.